كتاب السنة من قول
الإمام المبجل والحبر
المفضل أبي عبد الله أحمد
محمد بن حنبل رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخان المسندان المعمران
القاضي نظام الدين عمر بن ابراهيم
بن محمد بن مفلح الحنبلي وزين الدين
عبد الرحمن بن يوسف بن محاسن الحنبلي
مشافهة من الاول ومكاتبة من
الثاني قالا اخبرنا الحافظ ابو بكر
محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب

المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا
اخبرنا الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد
بن احمد بن تمام بن حسان الصالحي البكري
بقراتي عليه ليلة الاحد سابع عشري
رمضان سنة ٧٣٨ بالجامع المظفري ح
واخبرتنا المحدث تاج الدين محمد بن
الحافظ بن الندى المنفلي فى كتابه انا
المسند ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
العبادي اجازة ان لم يكن سماعا قالا
انا الامام ابو العباس احمد بن عبد الدايم
قال ابن تمام قراة عليه وانا اسمع فى
ثالث عشرى ربيع الاخر سنة ٨٢٢ وقال
الاخر اجازة ان لم يكن حضورا انبا الامام

الحافظ ابو محمد عبد الغنی بن عبد
الواحد بن علی بن سرور المقدسی سنة ٧٣
انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفی
الاصبهانی بقراتی علیه فی ذی الحجة
سنة ٥٢٩ وقال ابن عبد الدایم ایضاً
انا السلفی اذنا عاما انا ابو محمد عبد
الملك بن الحسن بن علی بن نسبه الانصا
ری بمکة اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن
علی النسوی الفقیه قدم علینا مکة
انا ابو محمد بن اسمعیل بن راجی بن
معبد بن عبد الله العسقلانی بعسقلان
اخبرنی ابو الحسین محمد بن احمد بن عبد
الرحمن الطرابلسی ابو الحسن محمد بن احمد

ابى شيخ الرافعي بن الحسن بن موسے
العبادى بن احمد بن وهب القريشي قال
احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه هذه
مذاهب اهل العلم واصحاب الاثر و
اهل السنة المتمسكين بعروتها
المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الى
يومنا هذا وادركت من علماء الحجاز
والشام وغيرهما عليها فمن خالف
شيئا من هذه المذاهب وطعن
فيها اوعاب قايلها فهو مخالف مبتدع
وخارج عن الجماعة زايل عن منهج السنه
وسبيل الحق فكان قولهم ان الايمان

قول وعمل ونيّة وتمسك بالسنة
والايمان يزيد وينقص ويستثنى
فى الايمان غير ان يكون لشك
انّما هو سنّة ماضية عن
العلمآء فاذا سئل الرجل مؤمن انت
فانه يقول انا مؤمن أن شآء الله ومؤمن
أرجوا ويقول امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله ومن زعم ان الايمان
قول بلا عمل فهو مرجي ومن زعم ان
الايمان هو القول والاعمال فشرايع
فهو مرجي ومن زعم ان الايمان لا
يزيد ولا ينقص فقد قال بقول
المرجئة ومن أنكر الاستثنا فى الايمان

فهو موجي ومن عمران الايمان كما جبريل
صلى الله عليه وسلم والملايكة فهو
جهمي والقدر خيره وشره وقليله وكثيره
وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوبه
ومكروهه وحسنه وسيئه واوله
وآخره والله عز وجل قضا قضاه على
عباده لايجاوز قضاه بل هم كلهم
صايرون الى ما خلقهم له واقعون
فيما قدر عليهم لامحاله وهو عدل منه
عز وجل والزنا والسرقه وشرب الخمر
وقتل النفس واكل المال الحرام والشرك
بالله عز وجل والذنوب والمعاصي كلها
بقضا وقدر من الله عز وجل من غير ان

يكون لاحد من الخلق على الله حجة بل لله
عزّ وجل الحجّة البالغة على خلقه لا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعلم
الله عزّ وجل ماض في خلقه بمشيئة
منه قد علم من ابليس ومن غيره من عصاه
من لدن عصاه ابليس الى ان تقوم
الساعة المعصية وخلقهم لها وعلم
الطاعة من اهل الطاعة وخلقهم لها
فكل يعمل لما خلق له وصاير الى ما
قضى الله عليه منه لم يعد احد منهم
قدر الله عزّ وجل ومشيئته والله
الفعال لما يريد ومن زعم انّ الله عزّ
وجل شا لعباده الذين عصوا الخير

والطاعة وان العباد شاؤا لانفسهم
الشر والمعصية يعملون على مشيئتهم
فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب
من مشيئة الله عزّ وجل فاين افترا
على الله اكبر من هٰذا ومن زعم ان
الزّنا ليس بقدر قيل له ارايت هٰذه
المراة حملت من الزّنا وجاءت بولدها هل
شاء الله عزّ وجل ان يخلق هٰذا الولد
وهل مضى هٰذا في سابق علمه فان
لا فقد زعم ان مع الله تعالى خالقا
وهٰذا هو الشرك صريحا ومن زعم
ان السرقة وشرب الخمر واكل المال
الحرام ليس بقضا فقد زعم ان هٰذا

الانسان قادر على أن ياكل رزق
غيره وهذا يضارع قول المجوسية
بل كلّ رزقه الله وقضى الله عزّ وجل
ان ياكله من الوجه الّذى اكله ومن
زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله
عزّ وجل فقد زعم ان المقتول مات
بغير اجله واى كفر اوضح من هذا
بل كان ذلك بقضاء الله عزّ وجل
وقدره وكلّ ذلك بمشيئته فى خلقه
وتدبيره فيهم وما جرى من سابق
علمه فيهم وهو العدل الحق الذى
يفعل ما يريد ومن اقر بالعلم لزمه
الاقرار بالقدر والمشيئة

ولا نشهد على احد من اهل القبلة انه
فى النار لذنب عمله ولا بكبيرة اتاها
الا ان يكون فى ذلك حديث فيروى
الحديث كما جاء على ما روى نصدق به
ونعلم انه كما جاء ولا ننص الشهادة والخلافة
فى قريش ما بقى من الناس اثنان ليس
لاحد من الناس ان ينازعهم فيها ولا
يخرج عليهم ولا يقر لغيرهم بها الى قيام
الساعة والجهاد ماض قايم مع الائمة
برا او فاجرا ولا يبطله جور جاير ولا
عدل عادل والجمعة والحج والعيدان
مع السلطان وان لم يكونوا بررة عدو
لا اتقيا ودفع الصدقات والاعشار

والخراج والفيء والقيام الى الامراعدلوا
فيها اوجاروا والانقياد لمن ولاه الله
عزّوجل امركم لاتنزع يدا من طاعته
ولاتخرج عليه بسيفك يجعل الله لك
فرجا ومخرجا ولاتخرج على السلطان وتسمع
وتطيع فان امرك السلطان بامرهو لله
عزّوجلّ معصية فليس لك ان تطيعه
وليس لك تخرج عليه ولاتمنعه حقه ولا
تعن على فتنة بيد ولا لسان الكف يدك
ولسانك وهواك والله عزّوجل المعين
والكف عن اهل القبلة ولاتكفر احدا
منهم بذنب ولاتخرجهم عن الاسلام
بعمل الا ان يكون في ذلك حديث فيروي

كما جاء وكما روى ونصدقه ونقبله ونعلم
انه كما روى نحو ترك الصّلاة وشرب
الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة
ينسب صاحبها الى الكفر والخروج
عن الاسلام فاتبع الاثر في ذلك ولا
تجاوزه ولا احب الصّلاة خلف اهل
البدع ولا الصّلاة على من مات منهم
والأعور الدجال خارج لاشك في
ذلك ولا ارتياب وهو اكذب الكذابين
وعذاب القبر حق يسئل العبد عن
دينه وعن ربّه ويرى مقعده من النّار
والجنّة ومنكر ونكير حقّ وهما فتانا
القبور نسئل الله عزّ وجل الثبات

وحوض النّبي صلّى الله عليه وسلم
حقّ ترده امّته وله آنية يشربون بها
منه والصّراط حقّ يوضع فى شفير
جهنّم ويمرّ النّاس عليه والجنّة من و
راء ذلك نسئل الله عزّ وجل السّلامة
والجواز والميزان حقّ توزن به
الحسنات والسيّئات كما شاء أن توزن
والصّور حقّ ينفخ فيه اسرافيل صلّى الله
عليه وسلّم فيموت الخلق ثمّ ينفخ فيه
اخرى فيقومون لربّ العالمين عزّ وجل
للحساب والقصاص والثواب والعقاب
والجنّة والنّار واللوح المحفوظ حقّ
تستنسخ منه اعمال العباد ممّا سبقت

فيه من المقادير والقضا والقلم حق
كتب الله به مقادير كل شيء واحصاه
في الذكر تبارك وتعالى والشفاعة
حق يوم القيامة يشفع قوم في قوم فلا
يصيرون الى النار ويخرج قوم من النار
بعد ما دخلوها بشفاعة الشافعين
ويخرج قوم من النار برحمة الله عز وجل
بعد ما لبثوا فيها ما شاء الله عز وجل
وقوم يخلدون فيها ابدا وهم اهل الشرك
والتكذيب في الجحود والكفر بالله عز وجل
ويذبح الموت يوم القيمة بين الجنة
والنار وقد خلقت النار وما فيها
وخلقت الجنة وما فيها خلقهما الله

عز وجل ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان
ولا يفنى ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع
بقوله كل شيء هالك الا وجهه ونحو
هذا من متشابه القرآن قيل له كل
شيء مما كتب الله عز وجل عليه الفنا
والهلاك هالك والجنة والنار خلقهما
الله عز وجل للبقا لا للفنا ولا للهلاك
وهما من الآخرة لا من الدنيا والحور العين
لا يمتن عند قيام الساعة ولا عند
النفخة ولا ابدا لان الله عز وجل خلقهن
للبقا لا للفنا ولم يكتب عليهن الموت فمن
قال خلاف ذلك فهو مبتدع وخلق الله
سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع

ارضين بعضها اسفل من بعض بين
الارض العليا والسما الدنيا خمس
مايه عام وبين كل سمائين مسيرة
خمسماية عام والما فوق السما السابعة
وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق
الما والله عز وجل على العرش وهو
يعلم ما فى السموات السبع والارضين
السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما
فى قعار الابحار ومنبت كل شعرة وكل
شجرة وكل زرعة وكل نبت ومسقط
كل ورقة وعدد ذلك وعدد الحصا
والرمل والتراب ومثاقيل الجبال
واعمال العباد واثارهم وكلامهم وانفا

سهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء
من ذلك وهو على العرش السما
السابعة وعنده حجب من نار ونور
وظلمة وما هو اعلم بها فان احتج
مبتدع او مخالف بقوله تعالى ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد او بقوله
عز وجل وهو معكم اينما كنتم او بقوله
تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ونحو هذا من متشابه القرآن
قيل انما يعني بذلك العلم لان الله
تبارك وتعالى على العرش فوق السما
السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو
تعالى باين من خلقه لا يخلو من علمه

مكان والله تعالیٰ علی العرش وللعرش
حملة يحملونه والله عزّ وجل علی عرشه
والله تعالیٰ سميع لا يشك بصير
لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل
حليم لا يعجل حفيظ لا ينسى يقظان
لا يسهو قريب لا يغفل يتكلم ويسمع
وينظر ويبصر ويضحك ويفرح
ويحب ويكره ويبغض ويرضى ويغضب
ويسخط ويرحم ويعفو ويعطي ويمنع
وينزل تبارك وتعالیٰ كلّ ليلة الی
السمآء الدّنيا كيف يشاء ليس كمثله
شيئ وهو السميع البصير وقلوب
العباد بين اصبعين من اصابع

الرب عزّ وجل يقلبها كيف يشاء و
يوعيها ما اراد وخلق الله عزّ وجل
آدم صلى الله عليه وسلم بيده و
السمٰوٰت والارض يوم القيمة في
كفه ويخرج قوما من النار بيده وينظر
اهل الجنة الى وجهه ويرونه فيكرمهم
ويتجلى لهم فيعطيهم ويعوض عليه
العباد يوم الفصل والدين ويتولى
حسابهم بنفسه لا يولي ذلك غيره
عزّ وجل والقرآن كلام الله ليس
بمخلوق فمن زعم ان القرآن مخلوق
فهو جهمي كافر ومن زعم ان القرآن
كلام الله عزّ وجل ووقف لم يقل

بمخلوق فهو اخبث من الاول فمن زعم
ان الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له
مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي
من لم يكفر هؤلاء القوم كلهم فهو
مثلهم وكلم الله موسى تكليما من الله
سمع موسى يقينا وناوله التوراة من
يده ولم يزل الله متكلما عالما تبارك الله
احسن الخالقين والرويا من الله عز
وجل حق اذا راى صاحبها شيئا في
منامه يقصها على عالم وقد كانت
الرويا من الانبياء وحيا ومن السنة
ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم اجمعين والكف

عن الذي شجر بينهم فمن سب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
او واحدا منهم فهو مبتدع رافضي
حبهم سنة والدعا لهم قربة والا
قتدا بهم وسيلة والاخذ باثارهم
فضيلة وخير هذه الامة بعد
نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وخيرهم بعد ابي بكر عمر وخيرهم
بعد عمر عثمان وخيرهم بعد
عثمان علي رضوان الله عليهم
خلفا راشدون مهديون ثم
اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم بعد هولا الاربعة لايجوز

حد

لاحد ان يذكر شيا من مساوبهم
ولا يطعن على احد منهم فمن فعل
ذلك فقد وجب على السلطان تا
ديبه وعقوبة ليس له ان يعفو
عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فان
تاب قبل منه وان لم يتب عاد عليه
العقوبه وخلده المجالس حتى يتوب
ويراجع ونعرف للعرب حقها و
فضلها وسابقتها ونحبهم لمحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سب العرب نفاق وبغضهم نفاق
ومن حرم المكاسب والتجارة وطلب
الرزق من وجهه فقد جهل واخطاو

خالف بل المكاسب من وجهها حلال
قد احلها الله عزّ وجل ورسوله و
الرجل ينبغي له ان يستعين على نفسه
وعياله من فضل ربّه تبارك وتعالى
فان كان لا يرى الكسب فهو مخالف
وكل واحد احقّ بماله الّذي ورثه
او استفاده او اصابه او كسبه
لا كما يقول المتكلّفون المخالفون و
اصحاب البدع والمرجئة وهم الّذين
يزعمون ان الايمان مجرّد وان الناس
لا يتفاضلون في الايمان وان ايمانهم
وايمان الملائكة والانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم واحد ان الايمان

لايزيد ولاينقص وان الايمان ليس
فيه استثنا وان من امن بلسانه
ولم يعمل فهو مومن حقا هذا كله قول
المرجئة وهو اخبث الاقاويل و القدرية
فهم الذين يزعمون ان الاستطاعة
والمشيئة والقدرة لهم وانهم يملكون
لانفسهم الخير والشر والضر والنفع
والطاعة والمعصية والهدى والضلالة
بديا من غير ان يكون سبق لهم
ذلك من الله عز وجل او في علم الله
عز وجل وقولهم يضارع قول المجو
سية والنصرانية والمعتزلة الذين
يقولون قول القدرية ويكذبون بعذاب

القبر والحوض ولا يرون الصّلوة خلف
احد من اهل القبلة والجمعة الّا من كان
على هواهم ويزعمون ان اعمال العباد
ليست في اللوح المحفوظ والنصيرية
وهم قدريه وهم اصحاب الحبة والقيراط
والدانق يزعمون ان من اخذ حبة
او دانقا او قيراطا حراما فهو كافر و
قولهم يضاهي قول الخوارج والجهمية
فهم اعداء الله فهم الّذين يزعمون ان
القرآن مخلوق وانّ الله عزّ وجل لم
يكلم موسى وانّ الله عزّ وجل لم يتكلم
وانّه عزّ وجل لا يرى ويقولون ليس
لله عزّ وجل عرش ولا كرسي وكلاما كثيرا

اكره حكايته وهم كفار والوقفيه وهم
الذين يزعمون ان القرآن كلام الله
عزّ وجل ولا يقولون غير مخلوق هم
اشر الاصناف واخبثها واللفظيه
وهم الذين يزعمون ان القرآن كلام الله
عزّ وجل ولكن الفاظنا بالقرآن مخلوقة
وهم جهميه والرافضة وهم الذين
يتبرون من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويسبّونهم ويكفرون
الائمّة الاربعة ابابكر وعمر وعثمان
وعلي وعمار ايضاً والمقداد وسلمان
رضي الله عنهم والمنصوريه الا وهم
رافضة اخبث الروافض هم الذين

يقولون اخطا جبريل بالرسالة والسبائية
وهم رافضة قريب ممّن ذكرت وصنف
منهم يقولون علي في السحاب وعلي
يبعث قبل يوم القيمه والرشدية
وهم الذين يتبراون من عثمان وطلحة
والزبير وعايشة رضوان الله عليهم
ويرون القتال مع كلّ خارج من ولد
علي والخشبية وهم الّذين يقولون
بقول الزيديه والشيعة واما الخوا
رج فرقوا من الدّين وفارقوا الملة و
شذوا عن الاسلام وسلوا السيف
على الامّة واستحلوا دماءهم وكفروا
من خالفهم الا من قال بقولهم

وثبت معهم في دار ضلالتهم ولا يؤمنون
من بعذاب القبر ولا يرون الحوض
والشفاعة ولا خروج احد من النار
ويقولون من كذب كذبة او اتى صغيرة
او كبيرة من الذنوب ثم مات فهو
في النار خالدا مخلدا ابدا وهم يقولون
بقول النصيرية في الحبة والقيراط
وهم قدرية مرجئة جهمية رافضة
لا يرون الجماعة الا خلف امامهم
وهم يرون تاخير الصلاة عن وقتها
ويرون الصوم قبل رؤية الهلال
والفطر قبل رؤيته وهم يرون
النكاح من غير ولي ولا سلطان

ويرون المتعة ويرون الدّرهم بالدّ
رهمين يدا بيد حلالا ولا يرون
الصّلاة في الخفاف ولا المسح عليها
ولا يرون لقريش خلافة ولا لهم
في الاسلام شيء ومن اسما الخوارج
الحروريه وهم اهل حرورا والا
زارقه وهم اصحاب نافع بن الازرق
والنجديه وهم اصحاب نجده بن عامر
والاباضيه وهم اصحاب عبد الله
بن اباض والغريه وهم اصحاب
داود بن النعمان والحارميه والمشبهة
وهم خارجون من الملة واصحاب
الراي وهم مبتدعة عترضا ل اعدا

السنة والاثر يبطلون الحديث و
قد احدث اهل الاهوى والبدع
والخلاف اسما شنيعة قبيحة يسمون
بها اهل السنة يريدون بذلك
الطعن عليهم والازرا بهم عند
السفها والجهال فاما المرجئة
فيسمون اهل السنّة شكاكا واما
القدريه فيسمون اهل السنّة
مجبرة واما الرافضة فيسمون اهل
السنّة ناصبية واما الخوارج ليسمون
اهل السنّة نابتة وحشوية رحم
الله عبدا قال الحق واتبع الاثر و
تمسك بالسنه تمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد صلعم